

إعداد المعلم فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ وتجارب بعض الدول

إعداد

الباحث/ مصطفى حسين سليمان غزالى
مدير بمركز مصادر التعلم بإدارة أسوان التعليمية

إشراف

أ.م.د / سحر عيسى محمد

أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة أسوان

أ. د / راضى عبدالمجيد طه

أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة فى التربية تخصص أصول التربية

إعداد المعلم فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ وتجارب بعض الدول

أ. د / راضى عبدالمجيد طه.أ.م.د / سحر عيسى محمد أ / مصطفى حسين سليمان

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع برامج إعداد المعلم فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، ثم التعرف على تجارب بعض الدول وآلية الاستفادة منها .

ومن أهم النتائج التى توصل إليها البحث :

• أن واقع برامج إعداد المعلم فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ يتحقق بدرجة متوسطة.

• ينبغى الاستفادة من تجارب بعض الدول كإنجلترا، ماليزيا والصين .

الكلمات المفتاحية : إعداد المعلم - رؤية مصر ٢٠٣٠ - تجارب بعض الدول

Abstract

Title of the thesis: Teacher preparation in light of Egypt's Vision 2030 and the experiences of some countries.

The study aimed to identify the reality of teacher preparation programs in light of Egypt's Vision 2030, then identify the experiences of some countries and the mechanism for benefiting from them.

The most important results of the study:

- The reality of teacher preparation programs in light of Egypt's Vision 2030 is being achieved to a moderate degree.
- We should benefit from the experiences of some countries such as England, Malaysia and China.

Key Words: Teacher preparation – Egypt Vision 2030 - Experiences of Some countries

مقدمة

يعد المعلم المحور الرئيس في العملية التعليمية ، وأن تطوير العملية التعليمية ينبغي أن تبدأ من المعلم ،من مرحلة إعداده قبل وأثناء الخدمة مع الاستفادة من تجارب بعض الدول .

لذا كان من الضروري تزويد المعلمين بكافة المستجدات في مجال التخصص من أجل تحسين مستوى الكفايات المهنية التي يتمتعون بها على مستوى مادة التخصص، وبخاصة مع الأخذ بعين الاعتبار قصور برامج إعداد المعلمين وعدم قدرتها على الإيفاء بالاحتياجات الخاصة بهم^(١).

وتجدر الإشارة هنا إلى أمر على قدر كبير من الأهمية ألا وهو أن الإيفاء بالاحتياجات الأكاديمية للمعلمين لا يتوقف فقط على حد التطوير على مستوى كليات التربية بل يمتد ليشمل التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة بما يتواءم مع الكادر الخاص بالمعلمين^(٢).

وتعرف رؤية مصر ٢٠٣٠ على أنها أحد الاستراتيجيات الوطنية بعيدة المدى التي تستهدف تحقيق تنمية مستدامة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتربوي من خلال التأكيد على تحسين مستوى الجودة الخاصة بالعملية التعليمية، والتشجيع على الاستثمار في المجال التعليمي^(٣).

(١) فاطمة محمد سالم الصالحية: أهمية التنمية المهنية المستدامة ودورها في تطوير العمل المدرسي في ضوء معايير الجودة الشاملة، المؤتمر الدولي الثالث "مستقبل إعداد المعلم وتنميته بالوطن العربي"، كلية التربية، جامعة ٦ أكتوبر، الجيزة ، ٢٣- ٢٤ ابريل ، ٢٠١٧ ، ص ص ١٥٣٢-١٥٣٣.

(٢) راندا رفعت محمد محفوظ: دور كليات التربية في الإيفاء بمتطلبات التنمية المهنية للمعلمين في ضوء الكفايات اللازمة للكادر الخاص للمعلمين. الثقافة والتنمية، العدد ١١٤ ، ٢٠١٧ ، ص ٣٩.

(٣) كونغ لينغ تاو ، وشين تشي : تحليل إستراتيجية تطوير التعليم في مصر "رؤية ٢٠٣٠"، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة ، المجلد، ٧٨، الجزء ٤ ، ٢٠١٨ ، ص ص ٦٩ - ٧٠.

وجد أن هناك قصوراً فى برامج إعداد المعلم بكليات التربية فى جمهورية مصر العربية ، وبرامج التنمية المهنية التقليدية والتي تمثلت فى عدم قدرتها على تطوير المعارف والمهارات الخاصة بالمعلمين ، وأيضاً بالأخذ بعين الاعتبار الرؤية الاستراتيجية لمصر (٢٠٣٠) والتي أكدت على أهمية التعليم والتدريب من أجل الارتقاء بمستوى المهارات التي يتمتع المعلمون بها و الاستفادة من تجارب بعض الدول فى إعداد المعلم للقيام بدوره.

مشكلة البحث:

يعد المعلم المحور الرئيس فى المنظومة التعليمية، ومن ثم فإن تحسين جودة العملية التعليمية يرتبط بشكل أساسى بإعداد المعلم وتدريبه التدريب الكافى على مواجهة كافة المتغيرات على المستوى المحلى والعالمى. إلا أن الإشكالية الرئيسة تمثلت فى وجود العديد من نواحي القصور فى برامج الإعداد ما قبل الخدمة ، وهو ما ترتب عليه تدنى فى مستوى المهارات والكفايات التي كان من المفترض أن يكتسبها المعلم فى تلك المرحلة ؛ مما أدى إلى تفاقم مشكلة ضعف التأهيل التربوي للمعلم .

فقد أكدت دراسة (مجدى_إسماعيل ، انعام أبو زيد وأميمة عفيفي ، ٢٠١٦) ^(١) على وجود عديد من أوجه القصور فى برامج التنمية المهنية الموجهة للمعلمين وبخاصة فيما يتعلق بغلبة الطابع النظري على الطابع العملي ، وافتقار البرامج التدريبية إلى توظيف تكنولوجيا التعليم.

ومن هنا يتضح أن إعداد المعلم فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ يتطلب تحويل برامج التنمية المهنية التقليدية إلى برامج مطورة قائمة على التوجهات العالمية المستحدثة فى ذلك المجال وكذلك ضرورة التأكيد على تصميم تلك البرامج بما يتفق

^(١) مجدى رجب إسماعيل، وإنعام عبد الوكيل أبو زيد، وأميمة محمد عفيفي: "برنامج مقترح للتنمية المهنية لمعلمي العلوم بمصر فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة لتنمية الأداء التدريسي"، العلوم التربوية، الجزء ٣، العدد ٣، ٢٠١٦، ص ٧٤، ص ١١١ .

مع الاحتياجات الفعلية للمعلمين سواء أكانت على المستوى الأكاديمي ، أم التربوي ، أم المهني .

وبناءً على ما تقدم، وبالأخذ في الاعتبار كافة أوجه القصور في برامج إعداد المعلم بكلّيات التربية في جمهورية مصر العربية، وكذلك جوانب الضعف التي أحاطت ببرامج التنمية المهنية التقليدية والتي تمثلت في عدم قدرتها على تطوير المعارف والمهارات الخاصة بالمعلمين، وعدم تنميتهم التنمية الكافية لمسايرة التحديات التعليمية، وأيضًا بالأخذ بعين الاعتبار الرؤية الاستراتيجية لمصر (٢٠٣٠) والتي أكدت على أهمية التعليم والتدريب من أجل الارتقاء بمستوى المهارات التي يتمتع بها المعلمون لمساعدتهم على مسايرة توجهات النمو والتطور وابتعاداً عن الإستفادة من تجارب بعض الدول كإنجلترا وماليزيا والصين ، كدول رائدة فى إعداد المعلم .

تساؤلات البحث :

تمثل التساؤل الرئيس للدراسة الحالية في: ما برامج إعداد المعلم فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ وتجارب بعض الدول ؟ وينبثق من هذا التساؤل الرئيس التساؤلان الفرعيان التاليان :

✚ ما برامج إعداد المعلم فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ ؟

✚ ما أبرز تجارب الدول فى إعداد المعلم وآلية الإستفادة منها ؟

أهداف البحث:

تمثل الهدف الرئيس للبحث الحالي في: تحديد برامج إعداد المعلم فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ والتعرف على أبرز تجارب بعض الدول فى إعداد المعلم وآلية الاستفادة منها

تمثلت أهمية البحث فيما يلى :

✚ تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من أهمية موضوع إعداد المعلم فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ م .

✚ التعرف على تجارب بعض الدول في إعداد المعلم وآلية الاستفادة منها .

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي باعتباره أكثر المناهج ملائمة لطبيعة الدراسة الحالية. فالمنهج الوصفي أحد الطرق العلمية المستخدمة في تحليل وتفسير البيانات من أجل الوصول إلى هدف معين، أو شرح الظاهرة موضع الدراسة شرحاً شاملاً سواء أكان ذلك على مستوى العلوم الإنسانية، أم الاجتماعية، أم غيرها (١)

مصطلحات البحث:

إعداد المعلم Teacher preparation :

تشمل برامج إعداد المعلم دراسة مادية أكاديمية أو أكثر ، بالإضافة إلى دراسة المقررات التربوية وممارسة التدريس. (٢)

رؤية مصر ٢٠٣٠ - Egypt Vision 2030 :

تعرف رؤية مصر ٢٠٣٠ على أنها أحد الاستراتيجيات الوطنية بعيدة المدى التي تستهدف تحقيق تنمية مستدامة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتربوي من خلال التأكيد على تحسين مستوى الجودة الخاصة بالعملية التعليمية، والتشجيع على الاستثمار في المجال التعليمي (٣).

(١) Nihal Jawad Albatsh : **Assessment of delay causes of construction projects in Palestine**, Unpublished Master Thesis, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine, 2015, p. 69.

(٢) عبد الفتاح الفولى : موسوعة البحث التربوى , المجلد الأول , دار الخبرة والتدريب , القاهرة , ٢٠٠٠ , ص ٤٩٨ .

(٣) كونغ لينغ تاو , وشين تشي : تحليل إستراتيجية تطوير التعليم في مصر "رؤية ٢٠٣٠"، مرجع سابق، ص ٦٣ .

ويرى الباحث أنها أحد الرؤى الطموحة التي تستهدف تحقيق التنمية الشاملة في جمهورية مصر العربية ولعل أهم سبل تحقيقها يتم من خلال التركيز على التنمية المهنية المستدامة للمعلمين وتطوير التعليم وجودته كما وكيفا وذلك لتعزيز القدرة التنافسية على كافة المستويات.

يجب على المعلم أن تتوفر لديه عدد من المهارات والتي تتمثل في إتقان التعامل مع التقنيات يجب على المعلم أن تتوفر لديه عدد من المهارات والتي تتمثل في إتقان التعامل مع التقنيات الحديثة في هذا المجال، والقدرة على اتخاذ القرارات إدارياً وتنظيمياً ومالياً، وعمل دورات تدريبية تربوية للمدرسين على المهارات التدريسية، وتوفير المكتبات والمراجع، وذلك لأن المناهج والمقررات الدراسية بمثابة العمود الفقري في برنامج إعداد المعلم ، حيث تمكن

المعلمين من اكتساب نوعية المعارف، والمعلومات، والتقنيات التي تؤهلهم للتعامل مع التقنيات الحديثة وانعكاساتها المختلفة على التعليم^(١).

الخصائص والسمات المهنية للمعلم :

أكدت العديد من الدراسات الخصائص والسمات المهنية للمعلم وبخاصة معلم مرحلة التعليم الأساسي ، تلك المرحلة الهادفة والحيوية في التعليم ، حيث أكدت العديد من الدراسات على أهمية مرحلة التعليم الأساسي سواء كانت الدراسات العربية أو الأجنبية ، وبخاصة الدراسات التي تناولت بعض الدول التي حققت تقدماً راسخاً في التعليم ، نذكر منها على سبيل المثال كل من إنجلترا، ماليزيا ، والطين ، لذا تعتبر مرحلة التعليم الأساسي مرحلة أساسية يتم من خلالها تحديد المسارات التعليمية والاتجاهات والمويل للتلاميذ وبناء مستقبلهم المهني وبما يخدم المجتمع ، لذا كان لا بد من تحديد أهم الخصائص والسمات المهنية للمعلمي مرحلة التعليم الأساسي ، حيث

(١) جمال محمد أبو الوفا ، جيهان عبد السلام معوض ، سلامة عبد العظيم حسين: تصور مقترح لتفعيل نظم إعداد المعلم الجامعي في مصر، مجلة كلية التربية، مجلد ٢٥، عدد ٩٨، ٢٠١٤، ص. ٢٤٠.

أكدت دراسة مهند عبد الكريم وآخرون على أنه من الخصائص والسمات المهنية التي يجب أن يتصف بها المعلم تتمثل فيما يلي^(١):

١ - **الاستعداد المهني**: هذه الصفة يتحلى بها المعلم الناجح، وهناك بعض الصفات

التي يجب أن يتحلى بها المعلم كقوة الشخصية، والصوت المؤثر، والملاحم المؤثرة في الآخرين، فالمعلم المتميز يتحلى بالاستعداد الذي هو سر مهنته وإضافة إلى ما لدى المعلم من المهارات والقدرات وما يتحلى بها من صفات تجعله متمكناً فى عمله ويستطيع أن يقوم بدوره المكلف به على أكمل وجه وبما لديه من مهارات وصفات وما يتحلى به من شخصية مؤثرة في الآخرين، فالمعلم المتميز يتحلى بالاستعداد الذي هو سر مهنته وإضافة إلى قوة شخصيته والصوت الجهورى والاسترسال فى الحديث وعدم الاضطراب اى المعلم فى المجل قيمة وقامة حيث أنه بما لديه من مقومات شخصية تساعده على القيام بدوره على أكمل وجه بما يتحلى به من شخصية متزنة واعية لأهمية دوره الى يقوم به وقوة وعدم الاضطراب.

٢ - **تفوق أدائي**: أن يمتلك المعلم شخصية دافعه ومثيرة الاهتمام ومشوقة ويستمتع بما يعمل ويساند تلاميذ في أعمالهم، ويمتلك الحماس والدفء الوجداني وروح الدعابة والثقة، هذه من أكثر مواصفات المعلمين ارتباطاً بالنتائج المرغوب فيها عند التلاميذ فهذه الصفات تساهم في توفير بيئة آمنة من إقبال التلاميذ على التعلم ويقلل من سلوكهم غير الأخلاقى.

٣ - **فنان مسرحي**: يجب أن يمتلك المعلم قدرات ومهارات وآليات وإمكانيات الفنان المسرحي الناجح ، فالمعلم أمام وضع تلاميذه فى تفاعل واندماج حتى يحقق من خلال محتوى تعليمي ووسائل تعليمية أهداف تربوية منشودة ، فالمعلم الناجح هو الذى يؤثر فى تلاميذه من خلال عمله المتميز، ويستحوذ على انتباههم باستخدام

(١) مهند عبد الكريم خلف وآخرون : سمات المعلم والمعلمة وعلاقته بالمهارات التعليمية لدى معلمى المرحلة الابتدائية , مجلة الدراسات المستدامة , ١٣ أكتوبر , ٢٠١٩ , ص ١١ .

المثيرات المتنوعة كتنوع فى نبرات صوته وفى حركاته وغيرها من المثيرات لكي يحقق الأهداف المنشودة من الدرس.

٤- **خبير تكنولوجي:** يتطلب على المعلم أن يكون عصرياً في توظيف تكنولوجيا التعلم والتعليم المبرمج والأجهزة الإلكترونية الأخرى، وان صلة المعلم بالتكنولوجيا تكون بمقدار استخدامه للأجهزة والآلات والمواد والوسائل التعليمية، فيجب على المعلم أن يكون متجدداً ومسايراً لروح العصر في أساليبه ومهارته التعليمية حتى يستطيع بالتالي من المساهمة الفعالة في تحقيق الأهداف السلوكية التربوية المرجوة. أى أن المعلم يكون عصرياً قادراً على توظيف التكنولوجيا فى عمليتى التعليم والتعلم.

٥- **مرجع تعليمي:** على المعلم أن يكون مرجع تعلم في مجال تخصصه فعليه أن يكون متقهماً تفهماً كاملاً لأساليب ومفاهيم وحقائق مادته الدراسية ليكون متمكناً من مجال هذا التخصص، وعليه أن يستزيد من معلومات وأفكار ومعارف مادته الدراسية، ويجب أن يسعى المعلم دائماً للنمو المهني والتطور والتجديد في مجال الاطلاع على خبرات المهنة الحديثة.

٦- **عالم تربوي:** فالمعلم المتميز يحرص على معرفه كافة الأمور التربوية المختلفة فيعرف (المفهوم الصحيح للتربية وكيف أنها تنمية لجميع جوانب التلميذ في شمول وتكامل واتزان، كما أنه على علم كامل بمفهوم المنهج الحديث الواسع وإيجابيات هذا المفهوم على العملية التعليمية بأكملها) ، فالمعلم يمتلك حصيلة معرفية تمكنه من مساعدة تلاميذه وفقاً لنتائج دراسة محمد ناجح ومحمد السيد (١) .

مما سبق يمكن استنتاج أن إعداد المعلم تتطلب تخصيص وقت وجهد كافيين لأقلمة المعلم مع البرامج الموضوعية والتي تناسب تخصصه الأكاديمي، إلى

(١) محمد ناجح محمد محمد؛ محمد السيد محمد إسماعيل: المتطلبات التشريعية لتطوير إعداد المعلم في مصر على ضوء الاتجاهات المعاصرة. المجلة التربوية، جمهورية مصر العربية ، عدد ٥٤، ٢٠١٨، ص ص ١٥٦-١٥٧.

جانب ضرورة توفير برامج تشتمل على أحدث الأدوات التكنولوجية، إلى جانب ضرورة توفير الاستراتيجيات من مصادر متنوعة ، على أن تتبع تلك الاستراتيجيات من مؤسسات تعليمية يتوافر بها المرافق والمواد التي تعين المعلم لإجراء البحوث، ولإكسابه المهارات القيادية .

التنمية المهنية للمعلم وفقاً لرؤية مصر ٢٠٣٠ :

تواصل جمهورية مصر العربية مجهوداتها المضنية في تحقيق الرخاء المجتمعي وإحداث التطوير في كافة المجالات الاقتصادية والثقافية، انطلاقاً من برامج تنمية مستدامة تستهدف تطوير التعليم، وتبدأ من المعلم باعتباره العنصر الأكثر أهمية لتحقيق هذا المراد حيث يتم توفير مجموعة من برامج التنمية المهنية المستدامة لدى المعلم، وتحسين كفاءته المهنية توفير مجموعة من برامج التنمية المهنية المستدامة لدى المعلم، وتحسين كفاءته المهنية وتطوير قدرته على التعامل مع الطالب ليس كمتلقي للعلوم والمحتويات الدراسية فقط بل كفرد يتم تهيئته ليصبح مواطن صالح تستفيد منه الدولة في السياقات الوظيفية والمهنية والمالية أيضاً^(١) .

وأكدت رؤية مصر ٢٠٣٠ بأنه يقع على منظومة التعليم عبئاً كبيراً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تسعى هذه الإستراتيجية لتحقيقها، حيث أن تطوير أي قطاع من القطاعات الاقتصادية أو الخدمية يرتبط بشكل وثيق بالعنصر البشري، كما أن الأمم المتحدة قد راعت تخصيص هدف منفصل للتعليم، وتتوافق أيضاً الغايات المختلفة للهدف الرابع مع مع الأهداف الإستراتيجية ومؤشرات قياس الأداء الخاصة بالتعليم وإتاحته للجميع ومراعاة الفروق المختلفة في الإتاحة، وضمان التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، والتركيز على التعليم الفني والتدريب المهني على النحو الذي

(١) الموقع الرسمي للقطبية العامة لجمهورية مصر العربية في هيوستن: إستراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ وإطار الاستثمار متوسط الأجل ٢٠١٤/٢٠١٥-٢٠١٨/٢٠١٩، تم الدخول على الموقع بتاريخ: ٢٠٢٠/٦/٢٩م، المتاح على الرابط التالي: www.consulateofegyptouston.com : p 5, 2015 ،

يؤهل الشباب لسوق العمل، كما تتوافق الأهداف الوطنية والغايات الأممية بالنسبة لتأهيل المعلمين^(١).

إعداد المعلم وفقاً لمتطلبات التنمية المهنية المستدامة :

ينبغي أن تتم عملية إعداد معلم مرحلة التعليم الأساسى وفقاً لمتطلبات التنمية المهنية المستدامة سواء قبل الخدمة ، فى كليات التربية أو أثناء الخدمة فى المؤسسات التعليمية ، بما يحقق التنمية المهنية المستدامة لمعلم مرحلة التعليم الأساسى وفقاً لرؤية مصر ٢٠٣٠ ويمكن تلخيص من أهم النقاط اللازمة للمعلم مرحلة التعليم الأساسى لتحقيق متطلبات التنمية المهنية المستدامة من خلال التالى^(٢) :

- ١- وضع رؤية واضحة للتعليم والتدريب المبنيين على مفهوم التعلم المستدام(التعلم مدى الحياة) لتبناها كل قطاعات التعليم وأجهزته، فلا يعمل كل قطاع بشكل منعزل وتبقى خطوات التطوير منفصلة ومنعزلة لا رابط بينها.
- ٢- إتباع الاتجاهات الحديثة التى أدخلت تحولاً على مفاهيم تدريب المعلمين اثناء الخدمة لتصبح أكثر شمولاً وعمقاً وإستمرارية ، فتتجاوز مجرد التدريب على إتقان مهارات التدريس وتخطيط الدروس وإعداد المواد التعليمية إلى آفاق أوسع من النمو المهنى ، تتسع لتشمل الابداع المعرفية والاجتماعية والاخلاقية والمهارية.
- ٣ - إعداد المعلمين وتنميتهم مهنياً وفقاً لأحدث الاتجاهات التربوية المرتكزة على مفهوم التعلم مدى الحياة ، ليتمكنوا من مواكبة المستجدات العلمية والمهنية ، والتفاعل

(١) رؤية مصر ٢٠٣٠: المحور السابع: التعليم والتدريب، جمهورية مصر العربية، ٢٠١٦، ص.ص ١٣٨-١٣٩.

(١) مرزوق يوسف الغنيم : التعلم مدى الحياة - اطر مرجعية لبرامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وأثنائها. ورقة بحثية مقدمة الى المؤتمر السنوى لمركز البحوث التربوية ، بيروت، لبنان ٢٥-٢٦ مارس ٢٠١١، ص ص ١٣-١٥

الايجابى مع متغيرات الحياة فى مجتمعاتهم وعلى مستوى العالم بفكر ناقد بناء . أى أن المعلم ينبغى أن يتم تنميته وفقاً للإتجاهات التربوية المعاصرة وتحقق التعلم مدى الحياة

٤- ربط التعلم مدى الحياة ببرامج التنمية المهنية للمعلمين كى يُعدلوا بإستمرار من سلوكياتهم واساليب تدريسيهم .

٥ - تنمية ثقافة المعلمين ومهارتهم لاستيعاب التطور المتسارع فى تقنيات الاتصال والمعلومات وتوظيفها فى المقررات التى يقومون بتدريسها .

٦- ايجاد التكامل بين نشاطات برامج التنمية المهنية المستدامة للمعلمين, بإشراكهم فى تدريبات متنوعة تشمل القيام بممارسات بحثية وحضور ملتقيات عملية واجراء تدريبات عملية.

٧- تنمية وعى لدى المعلمين بحاجاتهم للتعلم مدى الحياة كسبيل لمواكبة العصر وفهم متغيراته واكتساب خبرات جديدة تساعد على النجاح فى العمل واتقانه.

٨ - العمل على التحديث المستمر لبرامج مؤسسات إعداد المعلمين وتنميتهم أثناء الخدمة .

٩- قيام وسائل الاعلام ومراكز البحث العلمى بدورها لترسيخ مفاهيم التعلم المستمر للمعلمين.

١٠ - توفير متطلبات أساليب التعلم مدى الحياة من مصادر تعلم وتنقيف ووسائل نشر وتواصل فى المؤسسات التربوية .

وبناءً على ما سبق يتضح لنا أن دور المعلم أصبح أكثر شمولاً واتساعاً وممتد ومتمتamy لخدمة العملية التعليمية بوجه عام وخدمة المتعلمين بوجه خاص , حيث أنه لابد أن يكون على قدر كافي من الثقافة والمعرفة الأكاديمية اللازمة لدوره الأكاديمى والتربوى لإعداد جيل من الكوادر التعليمية المؤهلة لسوق العمل , والقدارة

على التغلب على المشكلات الحالية والمتوقعة , والاستفادة من تجارب بعض الدول الرائدة في إعداد المعلم .

تجارب بعض الدول في إعداد المعلم وآلية الاستفادة منها :

تم اختيار دول إنجلترا والصين وماليزيا كتجارب دولية للاستفادة^(١) منها نظراً لتحقيقها إنجازات كثيرة في جانب أعداد المعلم , واعتمدت هذه الدراسة على تحليل الوثائق والدراسات التي تناولت التنمية المهنية المستدامة للمعلم في كل من إنجلترا والصين وماليزيا ومن ثم مقارنتها بواقع برامج إعداد المعلم في مصر. ولقد اهتمت هذه الدول بالتنمية المهنية المستدامة للمعلم وبذلت الكثير من الجهد من أجل تحقيق أبعادها وتحسين المستوى المهني للمعلم . كما تخطت العديد من الدول الغربية التحديات المعاصرة من خلال توفير بيئات الكترونية للتدريب وبرامج لتطوير المهارات التكنولوجية للمعلمين, اهتمت ماليزيا بمجتمعات التعلم المهنية للمعلمين من أجل تبادل الخبرات فيما بينهم وتحسين مهارات التدريس الفعلية كما اهتمت ببحوث الفعل ودورها في تحقيق التنمية المهنية المستدامة للمعلم.

أما الصين فقد اهتمت بتصميم برامج الكترونية لتحقيق التواصل التزامنى بين المعلمين للتغلب

على الفواصل والتباعد المكانى بين المدن والقرى والذي يحول دون تحقيق التنمية المهنية المستدامة لكافة العاملين بالدولة.

في إنجلترا والتي تعتبر من أكثر الدول اهتماماً بالمعلم مادياً ومعنوياً ينخرط المعلمون في دورات تدريبية وضعت وفق ثلاثة معايير رئيسية: الممارسة والقيم المهنية , والمعرفة والفهم والتدريس أى (التخطيط , التقييم , إدارة الصف).

(١) على سعود العيسى : التنمية المهنية المستدامة في بعض الدول الغربية وكيفية الاستفادة منها , مجلة البحث في التربية وعلم النفس , جهة الإصدار , جامعة المنيا , كلية التربية , المجلد ٣٨ - العدد الثانى , المملكة العربية السعودية , أبريل ٢٠٢٣ , ص ١٥١ .

ونتيجة للتطور السريع فى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات, أصبح من الضرورى تحديد مطالب أعلى لمهنة المعلم وتحديث البنية الفكرية وتنمية مهاراته وهذا من شأنه تحدى أكبر لتطوير وتنمية المعلم مهنيًا بما يتناسب مع التغيرات السريعة والمتلاحقة على المستويين الإقليمى والعالمى. وفى ضوء ما سبق سعت الدراسة الحالية إلى الاستفادة من تجارب بعض الدول الغربية ماليزيا والصين وبريطانيا والتي حققت تقدماً فى مجال إعداد المعلم واستحدثت اساليباً تتواءم مع المستجدات العصرية والأزمات التى تؤثر على البيئات التعليمية. ومن هذا المنطلق سوف يتم عرض تجارب تلك الدول فى مجال إعداد المعلم وتوضيح آلية الإستفادة منها فى جمهورية مصر العربية وبما يتناسب مع رؤية مصر ٢٠٣٠.

أولاً : تجربة إنجلترا فى تدريب المعلمين أثناء الخدمة:

يغلب على المجتمع الإنجليزى عالمياً وصف (مجتمع محافظ) واصطبغت بهذه السمة كل أنشطة الحياة العامة, ولا سيما التعليمية والثقافية والتربوية, وتحافظ جميع مؤسسات المجتمع على هذه القيم الراسخة , فسياسات التعليم فى كل مستوياته تنتم بالرصانة وبالصرامة فى الوقت نفسه, واعتمد على تنمية عقول تتصف بالنشاط والحيوية , وتنزع إلى البحث وملاحقة المعلومات , ويركز أيضاً على تفجير الطاقات وتطوير القدرات والمهارات ورعاية التفوق والنبوغ , وكل ذلك من أجل الوصول إلى أرقى المستويات التعليمية والعلمية وهذا ما جعله يتقدم باطراد وخصوصاً فى مجالات العلوم البحتة^(١).

تعتبر إنجلترا دولة ذات اقتصاد قوى يقوم على الصناعات المتطورة والتعدين والزراعة والتجارة والسياحة , لذلك يمول التعليم الإلزامى من قبل الحكومة ويمول التعليم الجامعى من خلال (منح حكومية تصرف للجامعات بضوابط .الرسوم

(١) عصام احمد محمد : تطوير المجالس المدرسية بمرحلة التعليم الأساسى فى مصر على ضوء خبرة إنجلترا , مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية , كلية التربية , (٢٠١٩) عدد ١٣ جزء ٤ , ص ١٢٩ .

الدراسية .المنح الدولية .التبرعات والهبات) وجاءت فى المركز السادس المملكة المتحدة , وفقاً للتقرير العالمى لرصد التعليم : اليونسكو ٢٠١٨ .^(١)

وانطلاقاً من نهضة انجلترا فى مجال التعليم وما احرزته من مكانة واضحة فى هذا المجال والذى يعد تنمية المعلم سبباً هاماً من اسباب هذه النهضة , بل يمكن حصر واستكشاف جهود الدولة فى مجال تنمية المعلم وقد اهتمت انجلترا بإعداد المعلم وتدريبه اثناء الخدمة حيث تهدف برامج تدريب المعلمين إلى التالى ^(٢) :

١ . تبصير المعلمين بأفضل السبل للقيام بواجباتهم .
٢ . علاج نواحي القصور أو النقص فى برامج الإعداد .
٣ . تطوير كفايات المعلمين وتنمية معارفهم ومساعدتهم على السير قدماً فى سلم المهنة .

٤ . إتاحة الفرصة للمعلمين للحصول على مهارات وخبرات جديدة .

٥ . استكمال تأهيل المعلمين أثناء الخدمة .

٦ . تحسين طرق التدريس مع الاستعانة بتكنولوجيا التعليم .

٧ . تجديد معلومات المعلم فى مجال تخصصه وفى مجال تقنيات التعليم .

* آلية الاستفادة من التجربة الإنجليزية:

ومما سبق تتضح أوجه الإستفادة من التجربة البريطانية حيث أنها من أوائل الدول

اهتمت بالمعلم مادياً ومعنوياً , ويمكن تلخيص آلية الاستفادة فى النقاط التالية :

✚ أن تكون برامج التنمية المهنية المستدامة تتفق مع واقع التعليم الحالى وما

ينبغى أن يكون عليه الوضع وفقاً لرؤية مصر ٢٠٣٠ .

✚ رفع المستوى المهنى , التربوى , الأكاديمى والمادى للمعلم.

^(١) منظمة اليونسكو (٢٠١٨). التقرير العالمى لرصد التعليم المساءلة فى مجال التعليم : الوفاء بتعهداتنا , اصدارات هيئة اليونسكو الدولية.

^(٢) Allen ,M,(2020) , " **improving Teacher Preparation** " , Recruitment , and Retention .Spectrum: The Journal of State Government, (summer issue), p . 92.

✚ ضرورة التعاون المثمر والبناء بين كليات التربية،وزارة التربية والتعليم والمراكزالبحثية.

✚ الإعداد الجيد للمعلم قبل الخدمة فى كليات التربية ووفقاً لرؤية مصر ٢٠٣٠.

التنمية المهنية للمعلمين فى ماليزيا :

أبهرت ماليزيا أعين العالم بما حققته من نمو خلال فترة وجيزة , حتى استطاعت أن تحتل مكاناً متميزاً بين دول العالم , وقد ظهر هذا النمو واضحاً من خلال اهتمامها بالتعليم وحرصها على تحقيق جودة التعليم باهتمامها بالمعلم , وحرصت على تطوير مستوى أدائه المهني من خلال تحسين وتطوير برامج التدريب أثناء الخدمة واستخدام أساليب أكثر كفاءة وفعالية .وتتم التنمية المهنية للمعلم فى ماليزيا وفق عمليات مخططة ومنظمة من خلال توفير متطلبات وشروط معينة لازمة لتنفيذها سواء كانت هذه المتطلبات خاصة بالمعلم المتدرب أو المدرب القائم بالتدريب أو المحتوى التدريبي أو البنية التحتية التكنولوجية أو الدعم المالى اللازم لتنفيذ برامج التدريب .

آلية الاستفادة من التجربة الماليزية:

اشتطت سياسة الدولة الآتى : المعلمين:أن يكون لديهم القدرة على المشاركة بنجاح فى برامج التدريب المستخدمة . المدربين : يجب أن يكونوا ذوي خبرة على درجة عالية من الكفاءة ولديهم القدرة على التدريب وتهدف البرامج التدريبية إلى تدريب

المعلمين على كيفية استخدام الانترنت., المحتوى التدريبي : يجب أن يكون متنوعاً وذو صلة بالمعلمين ومولائم لاحتياجاتهم , الأنشطة المستخدمة فى عملية التدريب يجب أن تكون جذابة

وتتضح أهمية الإستفادة من التجربة الماليزية فى إعداد المعلم فيما يلى:

- ١- ضرورة الإعداد الجيد للبرامج التدريبية المقدمة للمعلمين بكافة جوانبها وبما يتناسب مع طبيعة وظروف وامكانات المجتمع المصرى .
 - ٢- التركيز على استخدام وتفعيل الأجهزة والأدوات التكنولوجية.
 - ٣- ينبغى العمل على محو أمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى المعلمين.
- ثالثاً : تجربة الصين فى التنمية المهنية للمعلم :

وهبت الصين للتعليم موقعاً إستراتيجياً وأولوية عالية ورفعت إستراتيجية تطوير البلاد من خلال العلم والتعليم وتنمية الموارد البشرية , وطبقت قانون المعلمين , وقانون التعليم وقانون التعليم المهنى , وقانون التعليم الإلزامى , وشكلت الإطار القانونى لتعزيز التنمية المستدامة للتعليم وفى نهاية عام ٢٠٠٠م وقد وضعت الحكومة الصينية أهدافاً محددة لتطوير التعليم متضمنة تحديث التعليم وتحويل الصين إلى بلد غنى بالموارد البشرية .^(١)

🚩 آلية الاستفادة من التجربة الصينية:

اقترحت الصين العديد من برامج التنمية المهنية بهدف تحسين القدرة الشاملة للمعلمين والتي تتناسب مع التغيرات الجديدة التى يشهدها المجتمع الصينى وتتنوع أساليب التدريب كالتعليم عن بعد , التليفزيون التفاعلى , البريد الإلكتروني الفصل الإلكتروني مما ساهم فى تقليل العزلة الاجتماعية للمدارس الريفية الصغيرة واهتمت البرامج بالجوانب التطبيقية كالتدريس المصغرو تقييمات الزملاء والجوانب المعرفية للمعلم وايضاً بالمحتوى التدريبي بما يتناسب مع احتياجات المعلم المهنية والأكاديمية

ويمكن تلخيص آلية الاستفادة من التجربة الصينية فى النقاط التالية :

- ١- أن تكون البرامج التدريبية مناسبة لجميع المعلمين فى المجتمع المصرى.
- ٢- أن تتنوع أساليب التدريب بما يتناسب مع التغيرات الحالية والمتوقعة .

^(١) Rongjin Huang , Lijun Ye and Kyle Prince (2017).,Professional Deveopment of Secondary Mathematics Teachers in Mainland China , Hangzhou Normal University , Hangzhou,China,p.17.

٣- استخدام التقنيات الحديثة كالتعليم عن بعد ، التليفزيون التفاعلى والفصل الإلكتروني .

٤- الإهتمام بالجوانب التطبيقية والمعرفية والمهنية للمعلم.

نتائج البحث :

استعرضت الدراسة إعداد المعلم فى مصر وفقاً لمتطلبات التنمية المهنية المستدامة سواء تضمنت مرحلة الإعداد قبل الخدمة فى كليات التربية إعداداً أكاديمياً وتربوياً وبما يتناسب مع رؤية مصر ٢٠٣٠ ، اثناء الخدمة تنمية مهنية مستدامة ، وتم التعرف على الخصائص والسمات المهنية للمعلم المصرى ، والتي يمكن تلخيصها فى عدد من النقاط فيما يلى : ١ - الاستعداد المهني ، ٢ - تفوق أدائى ، ٣- فنان مسرحى ، ٤- خبير تكنولوجى ٥- مرجع تعليمى ، ٦ - عالم تربوى .

كما تناولت الدراسة عرض تجارب بعض الدول فى برامج إعداد المعلم وآلية الاستفادة منها فى مصر لكل من انجلترا ، ماليزيا والصين.ويمكن تلخيص أوجه الاستفادة من تجارب هذه الدول فى النقاط التالية :

١- أن تكون برامج التنمية المهنية للمعلم المصرى تتفق مع واقع التعليم الحالى وما ينبغى أن يكون عليه الوضع وفقاً لرؤية مصر ٢٠٣٠ .

٢ - الإعداد الجيد للمعلم قبل الخدمة فى كليات التربية وبما يتوافق مع رؤية مصر ٢٠٣٠ .

٣ - رفع المستوى المهني ، التربوى ، الأكاديمى والمادى للمعلم .

٤ - العمل على رفع كفاءة المعلمين التقنية والتربوية والأكاديمية .

٥ - ضرورة التعاون المثمر والبناء بين كليات التربية ووزارة التربية والتعليم والمراكز البحثية لنهوض بالتعليم .

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

١. الموقع الرسمي للقنصلية العامة لجمهورية مصر العربية في هيوستن: إستراتيجية

التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ وإطار الاستثمار متوسط الأجل تم الدخول

على الرابط التالي <http://www.consulateofegyphouston.com>

٢. جمال محمد أبو الوفا، جيهان عبد السلام معوض، سلامة عبد العظيم حسين: تصور

مقترح لتفعيل نظم إعداد المعلم الجامعي في مصر، مجلة كلية التربية، مجلد ٢٥،

عدد ٩٨، ٢٠١٤.

٣. راندا رفعت محمد محفوظ: دور كليات التربية في الإيفاء بمتطلبات التنمية المهنية

للمعلمين في ضوء الكفايات اللازمة للكادر الخاص للمعلمين. الثقافة والتنمية، العدد

١١٤، ٢٠١٧.

٤. رؤية مصر ٢٠٣٠: المحور السابع: التعليم والتدريب، جمهورية مصر العربية،

٢٠١٦.

٥. صالح صبري محمد حجازي: متطلبات تفعيل التنمية المهنية للأخصائيين

الاجتماعيين في ضوء معايير الجودة والاعتماد، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية

للدراستات والبحوث الاجتماعية - جامعة الفيوم، العدد ١٠، ٢٠١٨.

٦. عصام احمد محمد: تطوير المجالس المدرسية بمرحلة التعليم الأساسى فى مصر

على ضوء خبرة انجلترا، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، عدد ١٣ جزء ،

٢٠١٩.

٧. على سعود العيسى : التنمية المهنية المستدامة فى بعض الدول الغربية وكيفية

الاستفادة منها ، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس ،جامعة المنيا ، كلية التربية ،

المجلد ٣٨ ، العدد الثانى ، المملكة العربية السعودية ، ابريل، ٢٠٢٣.

٨. فاطمة محمد سالم الصالحية: أهمية التنمية المهنية المستدامة ودورها في تطوير العمل المدرسي

في ضوء معايير الجودة الشاملة، المؤتمر الدولي الثالث "مستقبل إعداد المعلم وتنميته بالوطن

العربي"، كلية التربية، جامعة ٦ اكتوبر الجيزة، ٢٠١٧.

٩. كونغ لينغ تاو ، وشين تشي: تحليل إستراتيجية تطوير التعليم في مصر "رؤية ٢٠٣٠"، مجلة

كلية الآداب، المجلد، ٧٨، الجزء ٤ ، ٢٠١٨ .
١٠. مجدي رجب إسماعيل؛ وإنعام عبد الوكيل أبو زيد؛ وأميمة محمد عفيفي: برنامج مقترح للتنمية المهنية لمعلمي العلوم بمصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة لتنمية الأداء التدريسي، العلوم التربوية، الجزء ٣، العدد ٣، ٢٠١٦ .

١١. محمد ناجح محمد محمد، محمد السيد محمد إسماعيل: المتطلبات التشريعية لتطوير إعداد المعلم في مصر على ضوء الاتجاهات المعاصرة ، المجلة التربوية، عدد ٥٤ ، ٢٠١٨ .

١٢. مرزوق يوسف الغنيم : " التعليم مدى الحياة : اطر مرجعية وبرامج اعداد المعلم قبل الخدمة وأثناءها ".المؤتمر السنوي لمركز البحوث التربوية حول : القياس التربوي للتنمية المهنية المستدامة فى الفترة من (٦ ٢ - ٢٧) بيروت الجمهورية اللبنانية،المركز العربى للبحوث التربوية لدول الخليج الكويت ، ٢٠١١ .

١٣. منظمة اليونسكو، التقرير العالمى لرصد التعليم المسألة فى مجال التعليم : الوفاء بتعهداتنا ، اصدرات هيئة اليونسكو الدولية، ٢٠١٨ .

١٤. مهند عبد الكريم خلف، جبار سويس الذهبى، سهاد عبد النبي سلمان، أزهار علي مهدي ، نضال سهيم حسن، السيد قاسم رحيم مجبل العكيلي: سمات المعلم والمعلمة وعلافته بالمهارات التعليمية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، مجلة الدراسات المستدامة، العراق ، المجلد الثانى ، العدد ٣، ٢٠١٩ .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

15. Allen, M,(2020),**improving Teacher Preparation, Recruitment ,and Retention**. Spectrum: The Journal of State Government.
16. Nihal Jawad Albatsh (2015.),**Assessment of delay causes of construction projects in Palestine**, Unpublished Master Thesis, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine,
17. Rongjin Huang, Lijun Ye and Kyle Prince (2017)., **Professional Development of Secondary Mathematics Teachers in Mainland China** , Hangzhou Normal University , Hangzhou,China .